

المناعة النفسية وعلاقتها بالتطرف الفكري لدى طالبات كلية التربية للبنات

م.د نور محمد جمعه

قسم العلوم التربوية والنفسية /كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

noor.m@perc.uobaghdad.edu.iq

07731556834

المستخلص

هدف البحث الحالي التعرف إلى العلاقة بين المناعة النفسية والتطرف الفكري لدى طالبات كلية التربية للبنات -جامعة بغداد، وذلك على عينة قوامها (200) طالبة وللعام الدراسي (2023 – 2024) وقامت الباحثة ببناء مقياس للمناعة النفسية بناء على استبيان استطلاعي وجه إلى عينة من الطالبات والاطلاع على مجموعة من المقاييس والدراسات السابقة التي بحثت في هذا الموضوع وأيضاً استخدم ولأغراض البحث مقياس التطرف الفكري الذي اعده (Al-Khataibeh et al,2015)، وتوصلت نتائج البحث أن افراد العينة لديهم مناعة نفسية وتطرف فكري، كما أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق دالة احصائية في المناعة النفسية والتطرف الفكري وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي-انساني)، وأيضاً أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية سالبة دالة احصائية بين المناعة النفسية والتطرف الفكري لدى طالبات كلية التربية للبنات، وانتهى البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: المناعة النفسية ، التطرف الفكري.

Psychological Immunity and Its Relationship to Intellectual Extremism among Female Students at the College of Education for Girls

L. Dr. Nour Mohammed Juma

Department of Educational and Psychological Sciences / College of Education for Girls / University of Baghdad

Abstract

The aim of the present study was investigate the relationship between Psychological Immunity and Intellectual Extremism for a subject of female students of the collage of education for women- University of Baghdad. The sample consisted of (200) student for the academic year (2023-2024). The scale of Psychological Immunity was built according to a questionnaire pointed to a sample of the students, adding to that reviewing a number of previous scales & studies which was about the same topic. For the scale the Intellectual Extremism researcher used a scale built by (Al-Khataibeh et al,2015) the results of the study found that the study sample have Psychological Immunity and they have also intellectual extremism. there were also no statistically significant differences in the Emotional Dissonance and self-Abasement in the variable of specialization. And the study found also that there is Negative relationship between Psychological Immunity and Intellectual Extremism for female students of the College of Education. The study concluded with some recommendation and suggestions.

Kay words: Psychological Immunity, Intellectual Extremism

الفصل الاول

مشكلة البحث:

واجه المجتمع العراقي تحديات كبيره افقده الحفاظ على توازن وتماسك المجتمع بعد عام 2003 الامر الذي أدى إلى خلل في بنائه العام سواء على المستوى الاقتصادي أو الثقافي أو السياسي، ومع استمرار هذا الواقع المتوردي أصبح العراق يعاني من وجود خلايا نائمة وجماعات ارهابية أدت إلى ارباك أمنه الوطني والفكري والاجتماعي (محمد أحمد، 2022، 302).

يعد التطرف الفكري Intellectual Extremism من اكبر المشكلات التي تهدد المجتمع العراقي، إذ يؤدي إلى تكفير الآخرين واستخدام العنف (فاطمة السالم، 2022، 613). عبر فرض مفاهيم جديدة ومحو المفاهيم القائمة وذلك من خلال استخدامهم القمع والكبت وزرع ثقافة محو الذات وتحويلها إلى آلة تعمل بشكل لا شعوريا لخدمة النظام المسيطر (محمد الشمري، 2016، 20). إذ أظهرت دراسة كل من (صبيحة محمد، 2020، 28: أسماء الزهراني & منى خير الله، 2023، 98) وجود تطرف فكري وبمستوى متوسط لدى طلبة الجامعة، في حين توصلت دراسة (سحر مهدي، ساندني فرنسيس، 2024، 395) إلى وجود درجة أقل من المتوسط في التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة، في حين أظهرت دراسة (امال حسين، 2019، 127) عدم وجود تطرف فكري لدى طلبة الجامعة.

ولحماية طالبات الجامعة من التطرف الفكري لابد من توفر **مناعة نفسية Psychological Immunity** لديهم لأنها تعمل بمثابة جهاز حماية وقائي لمواجهة الضغوط والمخاطر، والأفكار السلبية بما في ذلك الأفكار المتطرفة، فهي تعمل على زيادة قدرة الطلبة بصورة عامة والطالبات بصورة خاصة على التأقلم مع الظروف المحيطة (عبد الكريم مأمون & سهام صادمي، 2023، 687). فضلا عن ذلك، ترتبط المناعة النفسية ارتباطا وثيقا بما تتعرض له الطالبات من اخبار ومعلومات وانفعالات خلال حياتهن اليومية (حنان دسوقي، 2021، 261). ومن ثم تعمل مرشح لهذه الانفعالات وتحدد كيفية التعامل معها، مما يسهم في إدراك واقعي للحقائق بشكل غير مبالغ فيه، الامر الذي يسمح للطالبات بتقييم ردود أفعالهن تجاه تلك الأحداث. (Kagan, 2006, 95) وأكدت دراسة (Bonanno et al, 2007) إلى ان الافراد ذوي المناعة النفسية المنخفضة تكون انفعالاتهم سلبية ولا يستطيعون السيطرة عليها. (Bonanno et al., 2007, 53) فضلا عن ذلك توصلت دراسة (ليلي عمر، 2021، 62) إلى وجود ارتباط ضعيف بين المناعة النفسية والذكاء الاجتماعي لدى طالبات الجامعة.

ومما سبق، ترى الباحثة ان شريحة الطالبات من الشرائح المهمة في المجتمع، والتي قد تتعرض للعديد من المشكلات والضغوط التي تؤثر سلبا على مناعتهم النفسية. وكلما قلت المناعة النفسية لدى الطالبات قلت قدرتهن على التفكير السليم الأمر الذي يؤدي إلى تأثرهن بالأفكار المتطرفة، إذ تمثل المناعة النفسية الآلية النفسية أو الجهاز الوقائي الذي يحمي الطالبات من الوقوع في الأفكار المتطرفة ومقاومة ما قد ينتج عنها من مخاطر تهدد الذات والمجتمع. ونظرا للظروف الراهنة التي يعيشها البلد وتأثيرها على الطالبات في هذه المرحلة العمرية، جاء هذه البحث للإجابة على السؤال الاتي: هل توجد علاقة بين المناعة النفسية والتطرف الفكري لدى طالبات كلية التربية للبنات؟

أهمية البحث:

يعد مفهوم المناعة النفسية من المفاهيم المهمة في علم النفس الإيجابي، إذ أنها تحمي الأفراد من مشاعر الإحباط ومشاعر التوتر والقلق وهي مصدر من مصادر المقاومة النفسية. (Erman, 2014, 96) وتمثل المحرك الذي يتغلب على التحديات ليحقق النجاحات، ويوجه الأفراد إلى حسن التعامل مع الضغوطات في البيئة المليئة بالتوتر والمشكلات. (Kiecolt, 1992, 560)

إذ يعمل النظام المناعي على ظهور استجابات إيجابية وسلوكيات جيدة عند مواجهة المواقف والضغوط الحياتية، والتعامل مع الأحداث المؤلمة والمشاعر السلبية باعتبارها خبرات جديدة، وفهم النواتج السلوكية وتحليلها وتفسيرها، وتعزيز النظرة الإيجابية للحياة. (Olah et al.,2020,104) ان التطرف الفكري صبح أساس لقتل الحريات وتجميد العقول وتكميم الافواه ويجعل الأفراد أداة تعمل على اطاعة لكل ما يملأ عليهم دون اعتراض، إذ يعد جريمة وصناعة خطيرة تهدد امن المجتمع واستقراره وثرواته موروثة الماضي والحاضر والمستقبل، فضلا عن ذلك هو أسلوب يتعارض مع القيم الإنسانية والاجتماعية والأخلاقية، يمارس عبر عمليات الاستهجان والتحقير ويرغم العقول على الموافقة والتأييد (امال حسين، 2019، 110).

تعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في بناء شخصية الطالبات، إذ يواجهن الكثير من التحديات التي تشكل ضغطا كبيرا لهن، لذا لا بد من تقوية المناعة النفسية التي تساعدن على اتخاذ قرارات صائبة تزيد من حمايتهن من الأفكار المتطرفة، وتجعلن أكثر صمودا في المواقف الاجتماعية.

تتضح أهمية البحث الحالي من ناحيتين، النظرية المتمثلة بندرة الدراسات- بحسب علم الباحثة- التي تناولت علاقة المناعة النفسية بالتطرف الفكري لدى طالبات كلية التربية للبنات، وإلقاء الضوء على بعض المتغيرات الإيجابية النفسية المتمثلة في المناعة النفسية، فضلا عن ذلك تناول شريحة مهمه من المجتمع وهم طالبات كلية التربية للبنات.

أما التطبيقية فقد يوجه هذا البحث توجهات بعض الباحثين إلى إعداد برامج من شأنها أن تعزز المناعة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات، وكذلك تقديم برامج ارشادية للتصدي للتطرف الفكري وبالتالي النهوض بشريحة مهمه من شرائح المجتمع وهم طالبات كلية التربية للبنات، ووضع نتائج هذا البحث بين ايدي الباحثين في علم النفس لتعميق الدراسات المستقبلية في هذا المجال.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

- 1- المناعة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات.
- 2-التطرف الفكري لدى طالبات كلية التربية للبنات.
- 3- المناعة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات وفقا لمتغير التخصص الدراسي (علمي –إنساني).
- 4- التطرف الفكري لدى طالبات كلية التربية للبنات وفقا لمتغير التخصص الدراسي (علمي – إنساني).
- 5-العلاقة الارتباطية بين المناعة النفسية والتطرف الفكري لدى طالبات كلية التربية للبنات.

حدود البحث:

تتحدد حدود البحث الحالي بطالبات - كلية التربية للبنات -جامعة بغداد للدراسة الصباحية للعام الدراسي 2023-2024.

تعريف المصطلحات:

أولاً: المناعة النفسية Psychological Immunity

التعريف النظري للمناعة النفسية:

يعرفها (Selye,1976): المقاومة والصمود النفسي أمام الأزمات النفسية والضغوط الحياتية التي يتعرض لها الأفراد في حياتهم اليومية. (Selye,1976,45)

- وتبنت الباحثة تعريف (Selye,1976) تعريفا نظريا للبحث الحالي.

التعريف الاجرائي للمناعة النفسية: الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات من خلال اجاباتهم على عبارات مقياس المناعة النفسية الذي تم بناءه من قبل الباحثة لأغراض هذا البحث.

ثانيا : التطرف الفكري Intellectual Extremism

يعرفه (Al-Khataibeh et al,2015) : المبالغة في التمسك بالأفكار سواء كانت دينية أو سياسية أو اقتصادية أو فنية أو ثقافية، التي تجعل الأفراد يشعرون بأن لديهم الحقيقة المطلقة التي لا جدال فيها والتي تميزهم عن البنية الاجتماعية التي يعيشون فيها أو ينتمون إليها. (Al-Khataibeh et al,2015,12)

- وتبنت الباحثة تعريف (Al-Khataibeh et al,2015) تعريفا نظريا للبحث الحالي .
وتعرف الباحثة التطرف الفكري إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات من خلال اجاباتهم على عبارات مقياس التطرف الفكري الذي تبنته الباحثة لأغراض هذا البحث.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

هناك عدة نظريات فسرت المناعة النفسية ومنها:

-نظرية متلازمة التكيف العام ل (Selye,1956)

ركز (Selye,1956) على الضغوط النفسية واعتبرها من العوامل الرئيسة التي تؤثر في الصحة النفسية والجسدية لأنها تعمل على ضعف أداء وظائف الأعضاء مؤكداً على العلاقة بين ما يصيب الأفراد من أمراض وبين الضغوط النفسية، ويرى أن الاستجابة للضغوط النفسية هي ذات نمط عام من ردود فعل الأفراد الدفاعية التي تعمل على وقايتهم (لندال دافيدوف، 2000، 113). فضلاً عن ذلك أكدت هذه النظرية على الشدة والاجهاد وأثرها على الأفراد و ان سلوكياتهم في الظروف الطبيعية وغير الطبيعية ما هي إلا تعبير عن التوازن بين إمكاناتهم وقدراتهم في تحمل الضغوط والمحن التي يمرون بها، وتختلف قدرة الأفراد في تحمل المشقة والشدائد، فكلما كانت الشدائد والاحباطات كثيرة ومرتفعة كلما اختل توازن الفرد الذي يؤدي الى الانهيار، وبذلك تستنزف كل الطاقات التي يمتلكها الفرد التي كانت تساعد على التحمل، أي كلما تعرض الفرد للإنهاك النفسي كلما تنهار مناعته النفسية (مواهب عبد الجبار ،2010، 32). وقد حدد (Selye,1956) ثلاث مراحل لمواجهة الضغوط النفسية وهي : مرحلة الإنذار والتنبية وتسمى مرحلة رد الفعل للأخطار، ومرحلة المقاومة وهي مرحلة التكيف مع العوامل الضاغطة، ومرحلة الانهك والاجهاد وهي مرحلة استنزاف الطاقة (علاء الدين حسين & افراح نور الدين، 2022، 554).

وقد ميز Selye بين نوعين من الإرهاق او الضغوط الحياتية هما:

-الإرهاق الإيجابي : الذي يتوافق مع مشاعر السرور واحترام الذات والرضا عبر تزويد الفرد بالطاقة اللازمة للمقاومة، ويكون الجسم على استعداد للإداء الجيد والشعور بالسعادة.

-الإرهاق السلبي : شعور مزعج يتوافق مع انخفاض مشاعر القيمة الذاتية للفرد (سامر رضوان، 2009، 186-189).

وقد أكد Selye على وجود خمسة مجالات للمناعة النفسية وكالاتي:

1- المرونة النفسية: قدرة الفرد على التوافق والتأقلم أو المواجهة أو التصدي لكل منغصات الحياة وكذلك الضغوط والنكبات (محمد أبو حلاوة، 2013، 44).

2- المساندة الاجتماعية: المساعدة التي يتلقاها الأفراد من أسرهم أو اصدقائهم، من خلال الرعاية الاجتماعية والنصح والاهتمام والتوجيه في كافة المواقف، تشبع حاجاتهم الروحية والمادية وتشعرهم بالحب والأمان فتجعلهم يثقون بأنفسهم ويدركونها مما تؤدي إلى الشعور بكفاءتهم الاجتماعية (إبراهيم الصادق، 2015، 28).

3- التفاؤل: تعبير صادق عن الرؤية الإيجابية للحياة، وهو من السمات الأساسية للشخصية الناجحة عبر زرع الأمل وبث الطمأنينة والسكينة لدى الأفراد، وهذا ما يجعله طريق للصحة والسلامة والسعادة (ابتسام عوض، 2021، 201).

4- الكفاءة الذاتية: معتقدات الأفراد حول قدرتهم على تنظيم وتنفيذ المهام والأعمال اللازمة أجل الوصول إلى نتائج معينة (Bandura, 1997, 71).

5- المثابرة: تصميم الفرد للتغلب على العقبات والمشكلات التي تعترض تحقيق غاياته وأهدافه (ضاري العبادي، 2019، 229).

وقد تبنت الباحثة النظرية أعلاه لأنها نظرية فسرت المناعة النفسية بشكل واضح.

هناك عدة نظريات فسرت التطرف الفكري ومنها:

-نظرية فرويد

يرجع فرويد ظاهرة التطرف الفكري إلى الصراع الداخلي الذي ينتاب الفرد، بسبب عدم التوافق الذي يحدث بين مكوناته التنظيمية وهي : الهو (المخزون البيولوجي)، والانا (الواقع)، والانا الأعلى (المثل والقيم العليا) ويحدث هذا الصراع عندما يكون للهو رغبات لا ترضي عنها الأنا فيلجأ الفرد الى كبت هذه الرغبات ومعنى كبتها أنها لا تنتهي او تموت بل تظل تتصارع تتحين الفرصة للظهور والتعبير عن نفسها ويكون لهذا الصراع آثاره في توجيه السلوك، فضلا عن ذلك هناك صراع بين الهو(مبدأ اللذة)، والانا الأعلى (مبدأ الواقع). (نفيصة عبد العزيز، 2009، 14). أن أي تطرف منافي لقيم المجتمع السوية وغير مكيفة مع منظومة الاخلاق والمعايير السائدة في المجتمع، هي طلاقة إشباع الغريزة الإنسانية بطريقة شاذة لا ينتهجها الفرد السوي (جبيري لخميسي & بلعالي محي الدين، 2020، 23-24).

النظرية البنائية الوظيفية :

يرى أصحاب الاتجاه الوظيفي أن الظواهر الاجتماعية كالانحراف، الإرهاب، والتطرف هي نتاجا لقلة الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي توجه السلوك وتنظمه أو أنها نتيجة للحالة اللامعيارية تظهر عند بعض فئات المجتمع مع فقدان التوجيه وغياب الضبط الاجتماعي في المجتمع، ومن جهة أخرى قد يكون الأفراد متطرفين لكونهم لا يعرفون طريق آخر في الحياة غير ذلك، فضلا عن ذلك تفسر النظرية البنائية الوظيفية كيفية نشوء الأيديولوجيات المتطرفة داخل المجتمع، وترى بأن السلوكيات والمعتقدات المتطرفة ما هي إلا استجابات لاختلالات وظيفية داخل النظام الاجتماعي، فضلا عن ذلك عندما تفشل المؤسسة في تلبية احتياجات الفرد قد يلجأ الى جماعات أخرى تقدم بديلا او حلا له، كما وأكدت هذه النظرية على دور الهياكل الاجتماعية في تقليل او تخفيف الميل نحو التطرف الفكري وايضا تنظر النظرية إلى المجتمع كنظام معقد تتفاعل أجزاؤه معا لتعزيز الاستقرار والتضامن (علي الحربي، 2011، 33).

وقد تبنت الباحثة النظرية أعلاه لأنها نظرية فسرت التطرف الفكري بشكل واضح.

الدراسات السابقة:

أولا: دراسات تناولت المناعة النفسية

دراسة (جبار العكيلي ، 2017) في العراق

(المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ب الوعي بالذات والعفو)

هدفت الدراسة إلى تعرف على المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالوعي الذاتي والعفو على عينة قوامها (420) طالبا وطالبة من طلبة جامعة بغداد، توصلت نتائج الدراسة إلى تمتع طلبة الجامعة بالمناعة النفسية (جبار العكيلي، 2017، 423).

دراسة (ليلي عمر، 2021) في مصر

(المناعة النفسية لدى طالبات كلية التربية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي)

هدفت الدراسة إلى تعرف على مستوى المناعة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة نجران على عينة قوامها (234) من طالبات كلية التربية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تمتع طالبات كلية التربية بالمناعة النفسية (ليلي عمر، 2021، 62).

ثانياً: دراسات تناولت التطرف الفكري

دراسة (امال حسين، 2019) في العراق

(التطرف الفكري وعلاقته بالقيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة إلى تعرف على العلاقة بين التطرف الفكري والقيم الاجتماعية، على عينة قوامها (200) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تطرف فكري لدى طلبة الجامعة (امال حسين، 2019، 127).

دراسة (صبيحة محمد، 2020) في السعودية

(المناخ الأسري كمتغير وسيط في العلاقة بين التفكير الأخلاقي والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى

عينة من طالبات جامعة الملك خالد)

هدفت الدراسة إلى تعرف على دور المناخ الأسري في العلاقة بين التفكير الأخلاقي والاتجاه نحو التطرف الفكري، على عينة قوامها (250) طالبا وطالبة من طالبات جامعة الملك خالد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طالبات جامعة الملك خالد (صبيحة محمد، 2020، 1).

دراسة (أسماء الزهراني & منى خير الله، 2023) في السعودية

(التطرف الفكري وعلاقته بالتنظيم الانفعالي بين طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة إلى تعرف على طبيعة العلاقة بين التطرف الفكري والتنظيم الانفعالي، على عينة قوامها (215) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الأمير سطام ابن عبد العزيز بالخرج، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تطرف فكري لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطرف الفكري وفقا لمتغير التخصص (علمي-انساني) (أسماء الزهراني & منى خير الله، 2023، 98).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اعتمدت الباحثة في إجراء هذا البحث على المنهج الوصفي الارتباطي.

- مجتمع البحث

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طالبات كلية التربية للبنات- جامعة بغداد والبالغ عددهم (4588) طالبة.

-عينة البحث

تم اختيار عينة مكونة من (200) طالبة من كلية التربية للبنات –جامعة بغداد بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي، وذلك بواقع (100) طالبة من التخصص الانساني، و (100) طالبة من التخصص العلمي.

-أدوات البحث

أولاً: مقياس المناعة النفسية (إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بتحديد مجالات المقياس لغرض بناء مقياس للمناعة النفسية على وفق نظرية (Selye,1956) التي تبنتها الباحثة كإطار نظري للمناعة النفسية، بعد ان اطلعت الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، ومن ثم قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة قوامها

(60) طالبة تم اختيارهم عشوائيا من كافة اختصاصات كلية التربية للبنات -جامعة بغداد، وتألفت الاستبانة الاستطلاعية من سؤال مفتوح طلب منهن وصف كيف يحصنون انفسهم من المشاعر السلبية اثناء الضغوط والمشكلات التي تعترضهم خلال حياتهم اليومية بشكل عبارات، استنادا إلى ذلك قامت الباحثة ببناء (20) فقرة موزعة بالتساوي على خمسة مجالات وبأوزان (تنطبق علي داءما=5، تنطبق علي غالبا=4، تنطبق علي أحيانا=3، تنطبق علي نادرا=2، لا تنطبق علي ابدا=1). وذلك لقياس المناعة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات، وكالاتي :

- التفاؤل ويتكون من خمسة عبارات وهي: (16،11،6،1)
- المرونة النفسية وتتكون من خمسة عبارات وهي: (17،12،7،2)
- الكفاءة الذاتية وتتكون من خمسة عبارات وهي: (18،13،8،3)
- المساندة الاجتماعية وتتكون من خمسة عبارات وهي: (19،14،9،4)
- المتابعة وتتكون من خمسة عبارات وهي: (20،15،10،5)

تحليل الفقرات احصائيا:

1-طريقة المقارنة الطرفية: وذلك بحساب تمييز الفقرات والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

القوة التمييزية لعبارات مقياس المناعة النفسية

ت	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	4.61	0.68	9.09	دالة
	دنيا	3.01	1.09		
2	عليا	4.33	0.82	8.35	دالة
	دنيا	2.77	1.09		
3	عليا	4.90	0.29	8.10	دالة
	دنيا	2.22	1.50		
4	عليا	4.33	0.89	6.10	دالة
	دنيا	3.07	1.22		
5	عليا	4.90	0.40	7.53	دالة
	دنيا	3.57	1.23		
6	عليا	4.51	0.60	7.40	دالة
	دنيا	3.20	1.15		
7	عليا	4.51	0.74	8.83	دالة
	دنيا	2.68	1.32		
8	عليا	4.68	0.66	9.65	دالة
	دنيا	2.74	1.32		
9	عليا	4.87	0.33	6.04	دالة
	دنيا	3.77	1.28		
10	عليا	4.75	0.43	7.96	دالة

		1.18	3.38	دنيا	
دالة	7.34	0.63	4.50	عليا	11
		1.41	2.94	دنيا	
دالة	8.20	0.70	4.37	عليا	12
		1.12	2.79	دنيا	
دالة	8.87	0.42	4.83	عليا	13
		1.15	3.35	دنيا	
دالة	6.17	1.15	3.72	عليا	14
		1.18	2.33	دنيا	
دالة	5.84	0.19	4.96	عليا	15
		1.24	3.96	دنيا	
دالة	9.67	0.68	4.57	عليا	16
		1.29	2.64	دنيا	
دالة	11.53	0.54	4.66	عليا	17
		1.01	2.85	دنيا	
دالة	7.77	0.37	4.88	عليا	18
		1.23	3.51	دنيا	
دالة	5.12	0.68	4.62	عليا	19
		1.58	3.42	دنيا	
دالة	7.24	0.52	4.79	عليا	20
		1.38	3.33	دنيا	

2-علاقة الاتساق الداخلي

أ-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية باستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية

الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
1	0.65	دالة	6	0.60	دالة	11	0.51	دالة	16	0.63	دالة
2	0.57	دالة	7	0.51	دالة	12	0.58	دالة	17	0.68	دالة
3	0.65	دالة	8	0.56	دالة	13	0.63	دالة	18	0.65	دالة
4	0.50	دالة	9	0.58	دالة	14	0.42	دالة	19	0.48	دالة
5	0.60	دالة	10	0.66	دالة	15	0.67	دالة	20	0.67	دالة

تشير نتيجة جدول (2) بأن جميع الفقرات دالة احصائياً عن طريق مقارنتها بقيمة بيرسون الجدولية البالغة 0.14 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 198.

ب- علاقة درجة كل فقرة بدرجة المجال لمقياس المناعة النفسية الذي تنتمي اليه :
قامت الباحثة باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة لمجالها الذي توجد فيه والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة بدرجة مجال مقياس المناعة النفسية

ت	التفاؤل	ت	المرونة النفسية	ت	الكفاءة الذاتية	ت	المساندة الاجتماعية	ت	المثابرة
1	0.74	2	0.66	3	0.76	4	0.70	5	0.77
6	0.67	7	0.71	8	0.72	9	0.61	10	0.77
11	0.71	12	0.74	13	0.74	14	0.75	15	0.76
16	0.76	17	0.72	18	0.74	19	0.74	20	0.81

ج-علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى وبالدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية :
وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

مصفوفة العلاقات الارتباطية بين المجالات والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية

المجال	التفاؤل	المرونة	الكفاءة	المساندة	المثابرة	
المجال	المثابرة	0.62	0.56	0.66	0.52	1
المساندة	0.34	0.47	0.43	1	-	-
الكفاءة	0.65	0.58	1	-	-	-
المرونة	0.66	1	-	-	-	-
التفاؤل	1	-	-	-	-	-

د-ثبات مقياس المناعة النفسية:

-معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي :

-باستعمال معادلة (الفا) كرونباخ بلغ معامل ثبات المقياس (0.89) وهو معامل ثبات جيد.

-الصيغة النهائية لمقياس المناعة النفسية:

يتضمن المقياس بصورته النهائية (20) فقرة لمقياس المناعة النفسية ويتألف هذا المقياس من مدرج خماسي أمام كل فقرة يبدأ من تنطبق (تنطبق علي دائما إلى لا تنطبق علي ابدا).

ثانيا: مقياس التطرف الفكري ترجمة وتعريب الباحثة:

قامت الباحثة بتبني مقياس (Al-Khataibeh et al,2015) المُعد على وفق النظرية الوظيفية البنائية، وترجمته وتكيفه بما يتناسب مع البيئة العراقية وطالبات كلية التربية للبنات -جامعة بغداد

وتم استخدام المقياس لأن عباراته واضحة وغير غامضة ولا تسبب الملل للمفحوص الذي من شأنه أن يؤثر على إجابات المفحوصات، وتكون المقياس من (13) فقرة للتطرف الفكري، وبأوزان (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا=5، تنطبق علي بدرجة كبيرة=4، تنطبق علي بدرجة متوسطة=3، تنطبق علي بدرجة منخفضة=2، تنطبق علي بدرجة منخفضة جدا=1).

وقامت الباحثة بالتحقق من : الخصائص السيكومترية لمقياس التطرف الفكري على النحو الآتي :

-طريقة المقارنة الطرفية: وذلك بحساب تمييز الفقرات والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) القوة التمييزية لعبارات مقياس التطرف الفكري

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدالة
1	عليا	4.18	6.299	دالة
	دنيا	2.74		
2	عليا	4.50	6.333	دالة
	دنيا	3.25		
3	عليا	3.33	4.198	دالة
	دنيا	2.38		
4	عليا	3.66	8.678	دالة
	دنيا	2.16		
5	عليا	3.88	10.527	دالة
	دنيا	2.61		
6	عليا	4.11	7.375	دالة
	دنيا	2.68		
7	عليا	4.20	8.735	دالة
	دنيا	2.53		
8	عليا	3.29	5.941	دالة
	دنيا	1.88		
9	عليا	2.81	4.306	دالة
	دنيا	2.05		
10	عليا	4.50	5.898	دالة
	دنيا	3.20		
11	عليا	3.05	4.989	دالة
	دنيا	1.81		
12	عليا	4.40	7.165	دالة
	دنيا	3.05		
13	عليا	3.94	7.517	دالة
	دنيا	2.72		

-التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التطرف الفكري:

قامت الباحثة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي لفحص مؤشرات صدق البنية الأحادية لمقياس التطرف الفكري، ويوضح جدول (6) التشبعات والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل فقرة على مقياس التطرف الفكري:

جدول (6)

تشبعات عبارات مقياس التطرف الفكري في أنموذج احادي البنية

تسلسل الفقرة بالمقياس	Estimate التشبعات	النسب الحرجة C.R.	الدلالة 0.05
1	0.30	3.33	دالة
2	0.42	3.02	دالة
3	0.27	2.54	دالة
4	0.49	3.16	دالة
5	0.69	3.33	دالة
6	0.49	3.18	دالة
7	0.52	3.17	دالة
8	0.31	2.66	دالة
9	0.29	2.56	دالة
10	0.34	2.87	دالة
11	0.21	2.10	دالة
12	0.36	3.03	دالة
13	0.37	2.99	دالة

يتضح من الجدول (6) أن جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة 0.05 وذات تشبعات مرتفعة على مقياس التطرف الفكري. كما قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية وكانت النتائج كما في الجدول الاتي:

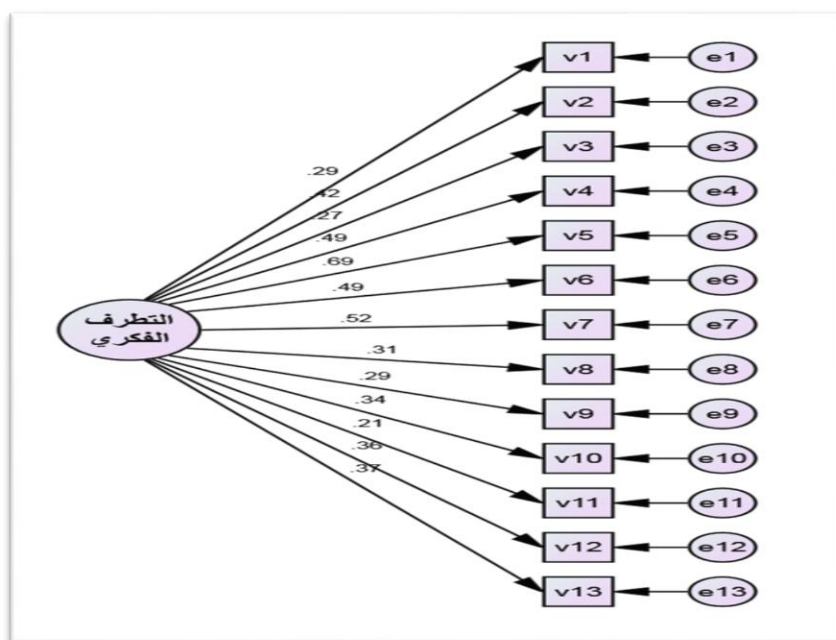
جدول (7)

مؤشرات صدق بنية مقياس التطرف الفكري وتفسيرها

ت	المؤشر	قيمة المؤشر	القطع
1	النسبة بين قيم x^2 ودرجات الحرية DF	1.88	أقل من 5
2	RMSEA	0.06	بين 0.05-0.08
3	CFI	0.86	من (صفر) إلى (1) : القيمة المرتفعة (أي

تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج	0.91	GFI	4
	0.88	AGFI	5
	0.83	مؤشر براشو	6

يتضح من الجدول (7) المؤشرات الخاصة بالنموذج أحادي البنية لمقياس التطرف الفكري كما يلي: كانت النسبة بين قيمة χ^2 الى درجات الحرية = 1.88، ومؤشرات حسن المطابقة (RMSEA=0.06, CFI=0.86, GFI=0.91, AGFI=0.88)، ومؤشر براشو=0.83 مما يدل على مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التطرف الفكري. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية مقياس التطرف الفكري من خلال الشكل الاتي :



شكل (1) البناء العاملي لمقياس التطرف الفكري أحادي البنية

- الاتساق الداخلي لمقياس التطرف الفكري

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التطرف الفكري باستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

معاملات الارتباط بين كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس التطرف الفكري

الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
1	0.45	دالة
2	0.43	دالة
3	0.38	دالة

دالة	0.55	4
دالة	0.61	5
دالة	0.51	6
دالة	0.52	7
دالة	0.39	8
دالة	0.36	9
دالة	0.42	10
دالة	0.38	11
دالة	0.51	12
دالة	0.48	13

ويتضح من الجدول (8) أن جميع معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس التطرف الفكري دالة عند مستوى دلالة 0.05 ، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس في صورته النهائية.

-ثبات المقياس:

أ-معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي :

-باستعمال معادلة (الفا) كرونباخ بلغ معامل ثبات مقياس التطرف الفكري (0.68) وهو يوضح أن المقياس يتميز بالصدق والثبات.

-الصيغة النهائية لمقياس التطرف الفكري :

يتضمن المقياس بصورته النهائية (13) فقرة لقياس التطرف الفكري ويتألف هذا المقياس من مدرج خماسي أمام كل فقرة يبدأ من تنطبق (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا إلى تنطبق علي بدرجة منخفضة جدا).

-الوسائل الإحصائية :

- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل الفا كرونباخ للثبات.
- التحليل العاملي التوكيدي.
- الاختبار التائي لعينة واحدة.
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.
- الاستعانة بالحقيبة الإحصائية (Spss) لتحليل بيانات المقياسين أو البيانات النهائية.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج ومناقشتها وتفسيرها.

أولاً : تعرف المناعة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات.

للكشف عن هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس المناعة النفسية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (200) طالبة، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (79.45) درجة وبانحراف معياري مقداره (13.10) درجة في حين كان الوسط الفرضي للمقياس (60) درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (one sample test) تبين أن القيمة التائية المحسوبة (20.98) درجة وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عن مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199) وهذا يعني أن عينة البحث لديها مناعة نفسية والجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس المناعة النفسية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
200	79.45	13.10	60	20.98	1.96	199	دال

أكدت نتيجة هذا الهدف ان طلبة الجامعة يتمتعون بالمناعة النفسية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (جبار العكيلي، 2017) ودراسة (ليلي عمر، 2021)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الإطار النظري إذ أكد (Selye, 1959) على ان الاستجابة للضغوط النفسية هي ذات نمط عام من ردود فعل الأفراد الدفاعية التي تعمل على وقايتهم (لندال دافيدوف، 2000، 113). وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن مواجهة الطالبات للضغوط والازمات أو المحن في المجتمع الأكاديمي، وقدرتهم على التغلب عليها من خلال مقاومتهم النفسية، تمكنهم من تحقيق التوازن النفسي والانفعالي الذي من شأنه أن يعزز من ظهور سلوكيات واستجابات إيجابية، والتعامل مع كل الأحداث المؤلمة أو المشاعر السلبية بدلاً من الهروب منها بالإضافة إلى ذلك، تعزز المناعة النفسية التفاؤل، والوصول إلى المثابرة والعمل نحو تحقيق الغايات المرجوة، مما يساهم في تقليل كل الصعوبات التي قد تعترضهم.

ثانياً: تعرف التطرف الفكري لدى طالبات كلية التربية للبنات .

للكشف عن هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التطرف الفكري على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (200)، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (41.50) درجة وبانحراف معياري مقداره (6.87) درجة، في حين كان الوسط الفرضي للمقياس (39) درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (one sample test) تبين ان القيمة التائية المحسوبة (5.14) درجة وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عن مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199) وهذا يعني ان عينة البحث لديها تطرف فكري الجدول (10) يوضح ذلك .

جدول (10)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التطرف الفكري

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
200	41.50	6.87	39	5.14	1.96	199	دال

أظهرت نتيجة هذا الهدف ان طلبة الجامعة لديهم تطرف الفكري، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (صبيحة محمد، 2020)، ودراسة (أسماء الزهراني & منى خير الله، 2023)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الإطار النظري إذ ان الافراد يكونون متطرفين لكونهم لا يعرفون طريق آخر للحياة أو عندما تفشل المؤسسة التعليمية في تلبية احتياجات الفرد قد يلجأ الى جماعات أخرى تقدم بديلاً أو حلاً له (الحربي، 2011، 33). وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن عدم الاستقرار الاجتماعي أو السياسي في المجتمع العراقي سببا في تعزيز الشعور بالغضب أو الظلم لدى أفراد العينة، الأمر الذي يدفعهم نحو تبني أفكار متطرفة كرد فعل على تلك الظروف الراهنة، بالإضافة إلى ذلك التعرض المستمر لوسائل التواصل الاجتماعي يصبح من السهل الوصول إلى مواد متطرفة، وأيضا ان غياب الدعم والتوجيه من قبل الأسرة أو المؤسسة التعليمية يمكن أن يؤدي إلى تبني أفكار متطرفة كأحد البدائل لمواجهة المشكلات الحياتية، فضلا عن ذلك قد تدفع الضغوط الحياتية والاجتماعية، وأيضا الاضطرابات النفسية والعاطفية أفراد العينة إلى البحث عن مجموعات متطرفة بهدف الشعور بالانتماء والهروب من المشاعر السلبية أو البحث عن معنى لحياتهم.

ثالثا : تعرف على دلالة الفرق في المناعة النفسية تبعا لمتغير التخصص الدراسي (علمي- انساني)

لكشف عن هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في المناعة النفسية تبعا لمتغير التخصص (علمي- انساني) والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في المناعة النفسية تبعا لمتغير

التخصص الدراسي (علمي – انساني)

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (0.05)
علمي	100	78.84	13.26	0.65	1.96	198	غير دال
انسائي	100	80.06	12.98				

ويتبين من الجدول (11) ان ليس هناك فروق في المناعة النفسية تبعا لمتغير التخصص (علمي- انساني)، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (0.65) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198). تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطالبات تواجه نفس الظروف البيئية الأكاديمية في كلا التخصصين، وهذا يعني ان التحديات والضغوط التي يتعرضون لها متشابهة إلى حد ما. كما وتمتلك أفراد العينة خصائص شخصية مشتركة تساعدهم على التعامل مع الضغوط بأساليب مشابهة. فضلا عن ذلك توفر بيئة الجامعة سواء في التخصصات العلمية أو الإنسانية استراتيجيات دعم نفسي واجتماعي موحدة لجميع الطالبات. فضلا عن ذلك نشأت الطالبات في بيئات اسرية قد تكون متشابهة في دعمها الاجتماعي والمعنوي مما يؤدي إلى تطوير مواقف وأفكار متشابهة تجاه تلك الضغوط الأكاديمية والحياتية. هذه العوامل مجتمعة تساهم في عدم وجود فروق دالة احصائية في المناعة النفسية بين طالبات كلية التربية للبنات تبعا لمتغير التخصص الدراسي (علمي- إنساني).

رابعاً : تعرف على دلالة الفروق في التطرف الفكري تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي – انساني)
للكشف عن هذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في التطرف
الفكري تبعاً لمتغير التخصص (علمي – انساني) والجدول (12) يوضح ذلك:

جدول (12)
الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في التطرف الفكري تبعاً لمتغير
التخصص الدراسي (علمي – انساني)

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (0.05)
علمي	100	41.40	7.48	0.20	1.96	198	غير دال
انساني	100	41.40	6.24				

ويتبين من الجدول (12) انه ليس هناك فرق في التطرف الفكري تبعاً لمتغير التخصص (علمي- انساني)، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة والبالغة 0.20- أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (198). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أسماء الزهراني & منى خير الله، 2023) . وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة العراقية أو داخل المؤسسات التعليمية، التي تقوم على التسامح والوعي والقيم الإنسانية، هذه القيم من شأنها خلق تجانس ثقافي واجتماعي بين جميع تخصصات الطالبات، مما يؤدي إلى تبني نفس المعتقدات والأفكار أثناء التعامل مع البيئة المحيطة.

خامساً: تعرف العلاقة الارتباطية بين المنة النفسية والتطرف الفكري لدى طالبات كلية التربية للبنات .

للكشف عن العلاقة الارتباطية بين درجات المنة النفسية والتطرف الفكري للعينة البالغة (200) طالبة، تم استعمال معامل ارتباط بيرسون إذ بلغت قيم معامل الارتباط بين المنة النفسية والتطرف الفكري (-0.20) درجة وهي أقل من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.14) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)
العلاقة الارتباطية بين المنة النفسية والتطرف الفكري

العينة	المتغيرين	المؤشر	القيم
200	المنة النفسية	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	-0.20
		قيمة معامل الارتباط الجدولية	0.14
	التطرف الفكري	درجة الحرية	198

تشير هذه النتيجة إلى ان العلاقة عكسية سالبة بين المنة النفسية والتطرف الفكري، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً للإطار النظري إذ ان سلوكيات الأفراد في الظروف الطبيعية وغير الطبيعية

ما هي إلا تعبير عن توازن الأفراد بين إمكانياتهم وقدراتهم في الظروف في تحمل الضغوط والمحن التي يمرون بها (مواهب عبد الجبار، 2010، 32)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن مع زيادة المناعة النفسية لدى الطالبات، تزداد قدرتهم على مقاومة الأفكار المتطرفة، وذلك من خلال أدراك حقيقي للوقائع بدلا من تزييفها، وعدم المغالطة في التحليل والتشخيص الدقيق، وعدم الخروج عن المعايير والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع والاعتراف في ثقافة الحوار المتبادل. على العكس، كلما انخفضت المناعة النفسية، ارتفعت الأفكار المتطرفة لديهم، وعدم تمييزهم بين ما يفيد وما يضر، وعدم تحقيق التوازن الانفعالي المطلوب مما يجعلهم عرضة لكل المشاعر السلبية التي قد تهدد كيانهم الوجداني واستقرارهم النفسي.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:
- 1- القيام بأنشطة تساعد على تعزيز المناعة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات.
 - 2- التأكيد على التواصل مع منظمات المجتمع المدني بمد جسور التعاون مع قسم العلوم التربوية والنفسية بتبني برامج تعمل على مكافحة التطرف الفكري لدى طالبات كلية التربية للبنات.
 - 3- زرع الثقة بالطالبات ورفع من شأنهم و دورهم الفعال في المجتمع من خلال عقد الندوات والورش والدورات التدريبية.

المقترحات:

- في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة ما يأتي:
- 1- إجراء دراسات أخرى تتناول المناعة النفسية ومتغيرات أخرى كالعمى العاطفي، اليقظة الذهنية، أو الطلاق العاطفي.
 - 2- إجراء دراسات أخرى تتناول التطرف الفكري ومتغيرات أخرى مثل تقدير الذات، الشخصية الحسودة، الانفتاح التجريبي.
 - 3- إجراء دراسات مماثلة لهذا البحث على شرائح أكاديمية وتربوية ومراحل دراسية أخرى.
 - 4- تصميم برامج وقائية تهدف إلى تعزيز المناعة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات وتقديم الدعم اللازم لتمكينهم من التعامل مع الضغوط بطرق إيجابية.

المراجع

المراجع العربية:

- ابتسام عوض (2021). التفاؤل الأكاديمي وعلاقته بالسعادة والرضا عن الدراسة لدى طلاب الثانوية العامة والفنية، مجلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية، العدد (17).
- إبراهيم الصادق (2015). الصلابة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى المصابات بسرطان الثدي بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.
- أسماء الزهراني & منى خير الله (2023). التطرف الفكري وعلاقته بالتنظيم الانفعالي بين طلبة الجامعة، المجلة العربية للدراسات الأمنية، العدد (1) المجلد 39، 98-109.
- امال حسين (2019). التطرف الفكري وعلاقته بالقيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، العدد (4)، المجلد 44، 109-136.
- جبار العكيلي (2017). المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالوعي بالذات والعفو، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (81)، 423-455.
- جبيري خميسي & بلعالي محي الدين (2020). أهمية العامل الفكري في استراتيجيات الدول المغربية لمكافحة التطرف العنيف، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي التبسي-تبسه.

حنان دسوقي (2021). الإسهام النسبي لكل من المناعة النفسية والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بجودة الحياة الصحية لدى المتعافين من فيروس كورونا Covid-19 من طلبة الجامعة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، العدد (4)، المجلد 36، 423-257.

سامر رضوان (2000). الصحة النفسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان. سحر مهدي & ساندي فرنسيس (2024). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتطرف الفكري لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة سومر للعلوم الإنسانية، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الإنسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 24-25 نيسان، 411-395.

صبيحة محمد (2020). المناخ الأسري كمتغير وسيط في العلاقة بين التفكير الأخلاقي والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة من طالبات جامعة الملك خالد، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد (126)، المجلد 27، 42-1.

ضاري العبادي (2019). سيكولوجية عادات العقل والسلوكيات الذكية (التعود العقلي)، مكتب اليمامة للطباعة والنشر.

عبد الكريم مأمون & سهام صادمي (2023). المناعة النفسية وعلاقتها بنمط التفكير لدى الطالب الجامعي (دراسة ميدانية على طلبة سنة أولى ليسانس علوم اجتماعية بالمركز الجامعي افلو)، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، العدد (1)، 702-687.

علاء الدين حسين & افراح نور الدين (2022). المناعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، العدد (3)، المجلد 2، 571-545.

علي الحربي (2011). اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري: دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان. فاطمة السالم (2022). مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري، المجلة المصرية لبحوث الأعلام، العدد (79)، 643-611.

لندال دافيدوف (2000). الشخصية والدافعية والانفعالات، ط1، ترجمة السيد الطواب وآخرون، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية في مصر.

ليلى عمر (2021). المناعة النفسية لدى طالبات كلية التربية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي، مجلة كلية التربية (أسيوط)، العدد (37)، المجلد 7، 95-61.

محمد أبو حلاوة (2013). المرونة النفسية ماهيتها ومحدداتها وقيمتها الوقائية، اصدار شبكة العلوم النفسية العربية.

محمد احمد (2022). التطرف الفكري وتأثيره في المجتمع العراقي-دراسة أنثروبولوجيا في مدينة بغداد، مجلة آداب الفراهيدي، 324-300.

محمد الشمري (2016). استراتيجية مقترحة لتوعية الشباب الكويتي من مخاطر الإرهاب والتطرف الفكري، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، العدد (3) مجلد 19، 45-17.

نفيسة عبد العزيز (2009). الأمن الفكري ودوره في مواجهة التطرف في المجتمعات الإسلامية، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، في الفترة من 22-25 جماد الأول.

المراجع الأجنبية:

Al-Khataibeh ,Y., Mohammed ,T. AL-Rawashdeh ., A.(2015). Factors and Manifestations of Ideological Extremism as Seen by Youth in

- Jordanian Universities: An Empirical Sociological Study, *Journal of the Social Sciences*, 42(3).
- Bandura, A. (1997). *Self – efficacy. The exercise of control*, Stand ford university, New York W. H. Freeman and company.
- Bonanno, G., Galea, S., Bucciarelli, A., & Vlahov, D. (2007). What Predicts Psychological Resilience After Disaster? The Role of Demographics, Resources, and Life Stress. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 75(5), 671-682.
- Erman, Andreja (2014). personal hardiness, *Journal of psychotherapy*, (3).96-110.
- Kagan, H. (2006). *The psychological immune system: A new look at protection and survival*, Author House.
- Kiecolt, S. (1992). psychoneuroimmunology: can psychological inter ventions modulate immunity?, *Journal of consulting and clinical psychology*, 60, 559-575
- Oláh A. Nagy H. & Tóth. K. G. (2010). Life expectancy and psychological immune competence in different cultures, *Empirical Text and Culture Research*, 4, 102- 108.
- Selye.H. (1976). *The Stress of Life*, New york, M. C. (Graw-Hill Book Company).

ملحق (1)

مقياس المناعة النفسية بصورته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدًا
1	انظر للحياة بإيجابية.					
2	اتأقلم مع الظروف الجديدة.					
3	حياتي ذو معنى وقيمة.					
4	اتقبل الأفكار الجديدة من الآخرين حول كيفية عمل الأشياء.					
5	امتلك إرادة قوية على تحقيق اهدافي.					
6	لدي القدرة على حل المشكلات.					
7	اعرف كيفية التعامل مع المشاعر المؤلمة.					
8	اضع لنفسك اهداف بديلة في حال عدم تحقيق الأهداف الرئيسية.					
9	اساند الآخرين عند مواجهتهم أي مشكلة.					
10	اتغلب على كل العقبات والصعوبات التي تقف في طريق تحقيق اهدافي.					

					11	علاقاتي الاجتماعية ناجحة.
					12	متزنة في التعامل مع الضغوط النفسية.
					13	امتلك القدرة على توجيه حياتي وإدارة ذاتي.
					14	اطلب النصيحة من الآخرين.
					15	اعلم بأن النجاح يحتاج الى المثابرة.
					16	واجه الضغوط بتفاؤل وإيجابية.
					17	لدي القابلية على التغيير والأخذ بأيسر الأمور.
					18	اشعر بأنني في مرحلة النمو والتطور الذاتي.
					19	احتاج لسماع عبارات ترفع من معنوياتي عندما أكون في موقف او مشكلة ما.
					20	اعمل واجتهد بصورة متواصلة لإنجاز مهامتي واعمالي.

ملحق (2)

مقياس التطرف الفكري

ت	الفقرات	تتطبق علي بدرجة كبيرة جدا	تتطبق علي بدرجة كبيرة	تتطبق علي بدرجة متوسطة	تتطبق علي بدرجة منخفضة	تتطبق علي بدرجة منخفضة جدا
1	ارفض الجدل في أي قضية غير مقتنعة بها.					
2	أرى بأن افكاري صحيحة وأفكار الآخرين خاطئة.					
3	أؤيد فكرة الفصل بين الجنسين في المجالات كافة.					
4	أرى بأن ثقافتنا العربية افضل من أي ثقافة أخرى.					
5	التأثر بأفكار المجتمع الغربي يشكل خطرا على ثقافتنا.					
6	وسائل الإعلام والتلفزيون أصبحت وسيلة خطيرة.					
7	افضل مقاطعة المنتجات الغربية.					
8	اجد صعوبة في التواصل مع الأشخاص من ديانات أخرى.					
9	اجد من العدالة رفض عمل المرأة					

					خارج منزلها.	
					أرى من الوقاحة التعامل مع الآخرين سلوكاً فظاً.	10
					أشعر بالخوف وعدم الأمان.	11
					أفضل عدم التعامل مع الأشخاص المتزمطين بأرائهم.	12
					أرى بأن القبول المطلق أو الرفض المطلق لأراء الآخرين تطرفاً غير مبرر.	13